

عمدة القاري

في مكان وفاته قال الواقدي مات خالد رضي الله تعالى عنه في بعض قرى حمص على ميل من حمص في سنة إحدى وعشرين قال صاحب (المرأة) هذا قول عامة المؤرخين وذكر ابن الجوزي في (التلخيص) قال لما عزل عمر خالد لم يزل مرابطا بحمص حتى مات وقال إسحاق بن بشر قال محمد مات خالد بن الوليد بالمدينة فخرج عمر رضي الله تعالى عنه في جنازته وإذا أمه تندب وتقول أبياتا أولها هو قولها .

(أنت خير من ألف ألف من القوم .

إذا ما كنت وجوه الرجال) .

فقال عمر صدمت إن كان كذلك وجماعة عن أنه مات بالمدينة واحتجوا في ذلك بما رواه سيف بن عمر عن مبشر عن سالم قال حج عمر رضي الله تعالى عنه واشتكى خالد بعده وهو خارج المدينة زائرا لأمه فقال لها قدموني إلى مهاجري فقدمت به المدينة ومرضته فلما ثقل وأطل قدوم عمر لقيه لاق على مسيرة ثلاثة أيام وقد صدر عمر عن الحج فقال له عمر مهيم فقال خالد بن الوليد ثقل لما به فطوى ثلاثا في ليلة فأدركه حين قضى فرق عليه فاسترجع وجلس ببابه حتى جهز وبكته البواكي فقبل لعمر ألا تسمع لهذه فقال وما على نساء آل الوليد أن يسفنح على خالد من دموعهن ما لم يكن نقع أو لقلقة وقال الموفق في الأنساب عن محمد بن سلام قال لم تبق امرأة من نساء بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد أي حلقن رأسها وشققن الجيوب ولطمن الخدود وأطعمن الطعام ما نهاهن عمر قالوا فهذا كله يقتضي موته بالمدينة وإليه ذهب دحيم أيضا وقالت عامة العلماء منهم الواقدي وأبو عبيد وإبراهيم بن المنذر ومحمد بن عبد الله وأبو عمر والعصفري وموسى بن أيوب وأبو سليمان بن أبي محمد وآخرون إنه مات بحمص سنة إحدى وعشرين وزاد الواقدي وأوصى إلى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه . والنقع التراب على الرأس والقلقة الصوت .

فسر البخاري النقع بالتراب وهو بفتح النون وسكون القاف وفي آخره عين مهملة وفسر اللقلقة باللامين والقافين بالصوت وقال الإسماعيلي النقع ههنا الصوت العالي والقلقة حكاية صوت ترديد النواحة وقال ابن قرقول النقع الصوت بالبكاء قال وبهذا فسر البخاري فهذا كما رأيت ما فسر البخاري النقع إلا بالتراب قال صاحب (التلويح) والذي رأيت في سائر نسخ البخاري الذي رأيت فسر النقع بالتراب وروى سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن إبراهيم قال النقع الشق أي شق الجيوب وكذا قال وكيع فيما رواه ابن سعد عنه وقال الكسائي هو صنعة الطعام في المأتم وقال أبو عبيد النقيعة طعام القدوم من السفر

وفي (المجلد) النقع الصراخ ويقال هو النقيع وفي (الصحاح) النقيع الصراخ ونقع الصوت واستنقع أي ارتفع وفي (الموعب) نقيع الصراخ بصوته وانقع إذا تابعه وفي (الجامع) و (الجمهرة) الصوت واختلاطه في حرب أو غيرها وقال القزاز اللقطة تتابع ذلك كما تفعل النساء في المأتم وهو شدة الصوت وقال ابن سيده عن ابن الأعرابي تقطيع الصوت وقيل الجلبة .

1921 - حدثنا (أبو نعيم) قال حدثنا (سعيد بن عبيد) عن (علي بن ربيعة) عن (المغيرة) رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي يقول إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار سمعت النبي يقول من نبح عليه يعذب بما نبح عليه . مطابقتها للترجمة ظاهرة .

ذكر رجاله وهم أربعة الأول أبو نعيم بضم النون الفضل بن دكين الثاني سعيد ابن عبيد الطائي أبو الهذيل الثالث علي بن ربيعة بفتح الراء الوالبي بكسر اللام والباء الموحدة يكنى أبا المغيرة الرابع المغيرة بن شعبة .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه السماع وفيه أن رواه كلهم كوفيون وفيه أن علي بن ربيعة ليس له في البخاري غير هذا الحديث وفيه أنه من الرباعيات وفيه سعيد عن علي قال بعضهم وصرح في رواية مسلم بسماع سعيد عن علي ولفظه حدثنا قلت لم نر في مسلم ذلك إلا في مقدمته وفي غيرها إنما هو بالعنعنة كما هو ههنا . ذكر من أخرجه غيره أخرجه مسلم في